من جوعهم قتلا وسبيا دونهم افبالباطل الصنم يؤمنون وبنعمة
الله يكفرون باشراكهم ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على
الله كذبا بان اشرك به او كذب بالحق النبي او الكتاب لما جاءه اليس
في جهنم مثوى مأوى للكافرين اي فيها ذلك وهو منهم والذين جاهدوا
فينا في حقنا لنهدينهم سبلنا اي طرق السير الينا وان الله لمع
المحسنين المؤمنين بالنصر والعون

سورة الروم

مكية وهي ستون او تسع وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله اعلم بمراده بذلك غلبت الروم وهم اهل كتاب غلبتها فارس
وليسوا اهل كتاب بل يعبدون الاوثان ففرح كفار مكة بذلك
وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم كما غلبت فارس الروم في ادنى الارض
اي اقرب ارض الروم الى فارس بالجزيرة التقى فيها الجيشان والبادي
بالغزو الفرس وهم اي الروم من بعد غلبهم اضيف المصدر الى
المفعول اي غلبة فارس اياهم سيغلبون فارس في بضع سنين
هو ما بين الثلاث الى التسع او العشر فالتقى الجيشان في السنة
السابعة من الالتقا الاول وغلبت الروم فارس اولا وغلبت الروم
ثانيا بامر الله اي ارادته ويومئذ اي يوم تغلب الروم يفرح
المؤمنون بنصر الله اياهم على فارس وقد فرحوا بذلك وعلموا به
يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبريل بذلك فيه مع فرحهم بنصرهم
على المشركين فيه ينصر من يشا وهو العزيز الغالب الرحيم بالمؤمنين

وعد

ماوى صح

وعد الله مصدر بدل من اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله
النصر لا يخلف الله وعده به ولكن اكثر الناس اي كفار مكة
لا يعلمون وعده تعالى بنصرهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
اي معايشها من التجارة والزراعة والبنا والغرس وغير ذلك وهم
عن الاخرة هم غافلون اعاده تاكيدا اولم يتفكروا في
انفسهم ليرجعوا عن غفلتهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما
الا بالحق واجل مسمى لذلك يفنى عند انتهائه وبعده البعث وان
كثيرا من الناس اي كفار مكة بلقاء ربهم لكافرون اي لا يؤمنون
بالبعث بعد الموت اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين من قبلهم من الامم وهي اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم كانوا
اشد منهم قوة كعاد وثمود واثاروا الارض حرثوها وقلبوها
للزرع والغرس وعمروها اكثر مما عمروها اي كفار مكة وجاءتهم
رسلهم بالبينات بالحجج الظاهرات فما كان الله ليظلمهم باهلا كهم
بغير جرم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بتكذيبهم رسلهم ثم كان
عاقبة الذين اساوا السوى تانيث الاسوا الاقبح خبر كان
على رفع عاقبة واسم كان على نصب عاقبة والمراد بها جهنم
واساتهم ان اي بان كذبوا بايات الله القران وكانوا بها يستهزءون
الله يبدا الخلق اي ينشئ خلق الناس ثم يعيده اي خلقهم بعد موتهم
ثم اليه ترجعون بالتا والياء ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)